Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعداهما بشراء مركب بمقاذيف وسدُّسية وبوصلة إنْ هما أحرزا المرتبة الأولى في صفيّهما. وكان الصبيَّان قد حقَّقا ذلك. بحيث أن الأب تولى شراء كل شيء من غير أن يفصح عن ذلك أمام زوجته التي أبدت مقارنةً به، تحفظاً كبيراً حيال الوفاء بديون الهديَّة. كان مركباً رائعاً من الألمنيوم بخيط ذهبي يميِّز خط العوم.

«المركب في الكاراج. أعلن الأب أثناء الفطور. المشكلة أنه لا يُدخل في المصعد، ولا يُنقل عبر السُلَّم، وأن الكاراج لا يتَّسع له.»

غير أن الصبيَّين بادرا بعد ظهر نهار السبت إلى دعوة بعض الأصدقاء لمساعدتهما في نقل المركب على السلم. وقد تمكَّنا بمعونتهم من حمله حتى حجرة الخدم: Chambre de service.

«احسنتما! قال الأب. والآن؟.»

ـ «الآن. لا شيء، أجاب الصبيَّان. أردنا فقط أن نرى المركب في الحجرة وقد فعلنا.»

مساء الأربعاء وكما في كل أربعاء قصد الأهل السينما فأقفل الصبيَّان وقد باتا أصحاب المكان وأسياده الأبواب والنوافذ وهشَّما حُبابةً مضاءةً لواحدة من لمبات البهو، فإنثال منها دفق من الضوء ذهبي، نديّ كالماء. ومن ثم تركاه يسيل إلى أن بلغ إرتفاعه خمسة وعشرين سنتمتراً. عندئذٍ قطعا التيَّار وأنكفآ يبحثان عن المركب ثم شرعا في الإبحار مفتونَيْن ما بين جزر المنزل.

تلك المغامرة الخرافيّة أتت عاقبة غفلة من غفلاتي المتكررة،